



عُرِفَ دَحْدُوْحٌ بِمَرَحِهِ وَبِحُبِّهِ اللَّعِبَ مَعَ أَصْدِقَائِهِ. كَانَتْ أُمُّهُ تَنْصَحُهُ دَوْمًا :
« كُنْ مُهَذَّبًا وَتَخَيَّرْ أَصْدِقَاءَكَ، لَا تَأْخُذْ مَا لَيْسَ لَكَ... » فَيَقُولُ مُبْتَسِمًا : « رِضَاكِ يَا
أُمِّي، نَصَائِحِكَ ثَمِينَةٌ، سَوْفَ أَعْمَلُ بِهَا. »

وَذَاتَ صَبَاحٍ مَرَّ دَحْدُوْحٌ وَأَصْدِقَاؤُهُ بِمَنْزِلٍ تُحِيطُ بِهِ حَدِيقَةٌ غَنَاءٌ. قَالَ مَرْوَانُ :
« مَا أَشْهَى هَذَا الْبُرْتُقَالُ! دَحْدُوْحُ! أَنْتَ مَا هِرْفِي التَّسْلُقِ! » وَقَالَتْ مَرْوَى : « دَحْدُوْحُ!
أَنْتَ أَشْجَعُ الْأَطْفَالِ، اقْطِفْ لَنَا بَعْضَ الْبُرْتُقَالِ! » صَدَّقَ دَحْدُوْحٌ كَلَامَهُمَا فِي

الْبِدَايَةِ وَفَكَرَ فِي تَسْلُقِ السُّورِ ثُمَّ تَذَكَّرَ أُمَّهُ وَنَصَائِحَهَا، فَتَرَاجَعَ...
 وَلَكِنْ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يُفْنِعَ صَاحِبِيهِ بِالتَّخَلِّي عَنْ رَغْبَتِهِمَا؟ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِمَا
 بِالْقَوْلِ : « كَلَّا يَا صَدِيقَيَّ فَأَلْبَرْتُكَ لَأَصْحَابِهِ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ نَأْخُذَ مَلَكَ الْغَيْرِ ». تَوَقَّفَ
 مَرْوَانُ وَمَرْوَى وَقَالَ سَاخِرَيْنِ : « خَافَ دَحْدُوْحُ! غَابَتْ شَجَاعَتُكَ! » فَرَدَّ : « كَلَّا! وَلَكِنْ
 أَخْلَاقِي تَفْرِضُ عَلَيَّ أَنْ لَا آخُذَ مَا لَيْسَ لِي، وَأَنَا مُصَمِّمٌ عَلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْمَبْدَأِ ».
 وَأَمَامَ إِصْرَارِ أَصْدِقَائِهِ عَرَضَ عَلَيْهِمْ إِنْ رَغِبُوا فِي الْبُرْتُقَالِ أَنْ يَأْخُذُوا الْإِذْنَ مِنْ
 صَاحِبِ الْبُسْتَانِ.
 ... «إِمْ! إِمْ! مَا أَشْهَى هَذَا الْبُرْتُقَالُ! شُكْرًا لَكَ يَا سَيِّدِي عَلَى كَرَمِكَ. وَشُكْرًا لَكَ
 يَا دَحْدُوْحُ عَلَى وَفَائِكَ لِأُمِّكَ ».

محَمَّد أمين السَّعْدَاوي
 دحدوح لا يعمل بنصائح أمه، بتصرف،
 شمس للنشر

الْأَسْئَلَةُ:

- 1 هَلْ كَانَ دَحْدُوْحُ يَعْمَلُ بِنَصَائِحِ أُمِّهِ؟ أَسْتَدِلُّ عَلَى إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.
- 2 كَيْفَ تَوَصَّلَ الْأَطْفَالُ إِلَى تَذَوُّقِ الْبُرْتُقَالِ؟
- 3 أَبْدِي رَأْيِي فِي سُلُوكِ دَحْدُوْحِ.